استغاثة فتاة طموحة

"وَأَعْلَنَ فِي الْكَوْنِ أَنَّ الطُّمُوحَ لَهِيبُ الْحَيَاةِ وَرُوحُ الظَّفَر
إِذَا طَمَحَتْ لِلْحَيَاةِ النُّفُوسُ فَلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَر"
أبو القاسم الشابي

أذهب في طريق الحياة كل يوم ، أتنفس ، آكل ، أشرب ، أعيش وأحلم . أجتهد لأحقق أحلامي وأتسابق مع نفسي لتطوير ذاتي ، أقدر قيمتي في الحياة وأنني خلقت لترك بصمتي في هذا الكون الفسيح . هذا لأني من المحظوظات التي عرفن قدراتهن ويحاولن السير في طريق الأهداف . بدون حلم تعد الحياة بلا قيمة وبلا معني ، وما فائدة حياة مملة وتافهة وغير مثمرة ؟!

وفي كل يوم جديد تشرق شمس الشغف وحب الإنجاز بداخلي ، أجد ريح تهب بما لا أشتهي ، تتسارع لهدمي و تسري في محاولة تحطيم اهدافي إن هذه الريح هي الآراء التي أستمع إليها ممن حولي وهم يحاولون نصحي وتوجيهي إلى طريق ليس بطريقي ولكنني لا ألتفت إليهم ولا أكترث لأصوات صراخهم التي تزعجني . أحاول ان انصت إلى همس أحلامي .

يريدونني نسخة مقلدة من غيري مطابقة لكل من حولي . لماذا أختلف عن

أصدقائي عن أقاربي أو عن مثيلاتي في السن؟ لماذا أتميز وأكون ذات طابع جديد ومختلف ؟ يريدونني ألا أحيا حياتي أنا بل حياتهم ، آكل ل وأشرب وأتزوج وأنجب ثم أرقد في سلام .،يريدونني بلا هوية بلا هدف بلا حلم بلا طموح بلا حياة مجدية ككثير من البشر الذين اختارو ان تكون حياتهم هكذا ، يريدونني ألا أكون مميزة ، ألا أكون طموحة ، ألا أكون متفردة ، فهم لا يكترثون بمفهوم الاختلاف ، لكنني دائما أكافح كي أتخلص من كل ما يعطلني عن طريقي ، هم يحاولون قولبتي ، لكني لن أكون مجرد نسخة في ظل هذه القوالب الاجتماعية الباهتة . فالمجتمع لم يعد يرحب بأي كيان حر ، فلم يعد يعرف قط غير قوالب معينة يجب ان يضعنا بداخلها جميعاَ .

أريد ان أكون كيانا حرا مختلفا يصرخ في وجه هذه القوالب ا لمغلولة بفعل قيودهم، فاخرجوا خارج الإطار المألوف ، اصنعوا لحياتكم معنى، لا تكونوا ملحقا أو إعادة لحياة الآخرين ، انصتوا لصوت أحلامكم .

سأظل أكافح ، سأظل ارفض تلك القوالب العتيقة ، سأظل طموحة ، سأظل مؤمنة بنفسي وقدراتي التي وهبها لي الله ، ٍسأظل مختلفة ، سأظل أركض وراء حلمي لكن هنا يأتي السؤال :

إلى متى سأصمد ؟!